

وثيقة رقم 117 :

بيان المؤتمر القومي العربي، والمؤتمر القومي الإسلامي، والمؤتمر العام
للأحزاب العربية، والهيئة الشعبية العربية للتعبئة الشعبية حول المجزرة
الصهيونية ضدّ سفن أسطول الحرية¹¹⁷

31 أيار/ مايو 2010

منذ قيام الكيان الصهيوني، وبخاصة منذ مسيرة التسوية والمفاوضات العنصرية مع الكيان الصهيوني، وهذا العدو يعيش في الأرض، كل الأرض العربية فساداً، واليوم وبمجزرة البحر الأبيض المتوسط صباح هذا اليوم ما هو العدو الصهيوني يعيش في المياه الدولية، في البحر فساداً، مجزرة طالت مواطنين أحراراً شرفاء من أربعين دولة من أنحاء القارات، إنها ببساطة إعلان حرب صهيونية عالمية على الضمير الإنساني، هي جريمة حرب ما كان للعدو الصهيوني أن يقوم بها لولا الوضع العربي الذي شارك في إدامة الحصار على القطاع وأهله، وترك له التمادي في إجراءاته ضد القدس والضفة، من استيطان وتهويد وتعذيب للأسرى والمعتقلين دون رادع بل، وأتاح له بقرار التفاوض الفلسطيني غير المباشر غطاء لكل هذه الإجراءات فيما أتاحت مواقف المجتمع الدولي والرباعية والولايات المتحدة وما تمارسه من ضغوط على الموقف العربي والفلسطيني الفرص لاعتداءاتها المتواصلة في منأى عن الملاحقة الدولية والاستهتار بالقوانين الدولية.

وإزاء هذا فإن مؤتمراتنا الأربعة: المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي [والمؤتمر العام للأحزاب العربية والهيئة الشعبية العربية للتعبئة الشعبية، تعلن ما يأتي:

- (1) تحيي جميع الأبطال المشاركين في أسطول الحرية من مختلف دول العالم، وتعتبر شهداء وجرحى الأسطول على اختلاف جنسياتهم شهداء وجرحى فلسطين والأمة العربية.
- (2) تحيي الحكومة التركية على مواقفها القوية في دعم القضية الفلسطينية وفي مواجهة هذه الجريمة النكراء على المستويات المختلفة كما وتحيي الدول التي دانت هذه الجريمة الأكثر بشاعة في تاريخ الكيان الصهيوني، وتحيي مواقف الدول التي اتخذت إجراءات ضد الكيان الصهيوني وتدعو سائر الدول الأخرى إلى محاصرة الكيان الصهيوني بإجراءات سياسية ودبلوماسية واقتصادية وقانونية.
- (3) وتحيي الجماهير العربية والإسلامية وفي مقدمها جماهير الشعب التركي الشقيق على وقفها الغاضبة ومحاصرتها للقنصلية الصهيونية في إسطنبول، وتدعو سائر الجماهير والقوى الشعبية في الوطن العربي والعالم الإسلامي وسائر أنحاء العالم إلى محاصرة مؤسسات الكيان السياسي ولا سيما السفارات والممثلات الدبلوماسية حتى قطع العلاقات معها.
- (4) نعلن رفض اقتصار الدول العربية على رفض وإدانة الجريمة ونطالب تلك التي تقيم العلاقات مع الكيان الصهيوني بكل أشكالها بقطع هذه العلاقات؛ وتدعو الجامعة العربية إلى رفع غطائها بالمفاوضات غير المباشرة عن المفاوضات الفلسطيني والطلب إلى السلطة الفلسطينية وقف هذه المفاوضات التي جرت الجريمة في ظلها.



(5) وتطالب السلطة الفلسطينية إلى وقف المفاوضات غير المباشرة والتنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال وإلى منح الجماهير الفلسطينية في الضفة حرية التحرك والتعبير عن مشاركة أبناء الشعب الفلسطيني في سائر أنحاء فلسطين والشتات في إدانة هذه الجريمة والرد عليها بما يراه متاحاً والعودة إلى خيار المقاومة.

(6) ونطالب مجلس جامعة الدول العربية بمشاركة تركيا الشقيقة المسلمة في اجتماعاتها من أجل أخذ قرارات مشتركة ومتكاملة بحجم الجريمة.

(7) مطالبة الدول العربية جميعاً برفع الحصار فوراً عن قطاع غزة وتقديم كل ما أقرته من مساعدات لإعادة إعمارها، ومطالبة الشقيقة مصر بفتح معبر رفح الذي لم يعد مبرراً استمرار إغلاقه بأي ذريعة مهما كانت، والكف عن بناء الجدار الفولاذي واستهداف أنفاق الحياة، بعد أن انتهك الكيان الصهيوني كل القوانين الدولية.

(8) الإعلان الفوري عن سحب المبادرة العربية التي لم تعد تشكل بعد هذه الجريمة النوعية إلا غطاء للجرائم الصهيونية، والانضمام إلى خيار الممانعة العربية.

(9) مطالبة مجلس الأمن والأمم المتحدة لاتخاذ العقوبات الفورية بحق الكيان الصهيوني، بدءاً بإصدار مذكرات اتهام وجلب بحق قاداته إلى محكمة الجنايات الدولية جراء هذه القرصنة البحرية وسائر ما اقترفت من جرائم وتفعيل تقرير لجنة جولدستون وتقرير ريتشارد فولك وسواها من القرارات.

(10) ندعو البرلمانات العربية إلى القيام بالاتصالات الفورية مع البرلمانيين في دول العالم ولا سيما التي لها أعضاء برلمانيون وناشطون مشاركون في الأسطول إلى اتخاذ الخطوات اللازمة من خلال مؤسساتهم وحكوماتهم لفرض كل إجراءات الملاحقة والمتابعة لفرض العقوبات على الكيان الصهيوني وحصار قاداته ومنعهم من دخول أراضيها، واعتقالهم وتقديمهم للعدالة حيثما تسمح قوانينهم بذلك.

وإننا نتوجه إلى أحزابنا العربية وإلى منتسبي مؤتمراتنا وإلى سائر الاتحادات والنقابات ومؤسسات المجتمع العربي إلى ما يأتي:

(1) القيام بالتحركات الشعبية اللازمة والمستمرة من اعتصامات ومسيرات ومهرجانات لدفع الحكومات العربية والجامعة العربية أولاً والمؤسسات الإسلامية والدولية والأمم المتحدة والصليب الأحمر والدول الأوروبية من أجل القيام بواجباتها على المستوى المحلي والعربي والدولي من أجل:

1- تأمين سلامة أبطال أسطول الحرية والإفراج الفوري عنهم.

2- تحقيق المطالب المذكورة أعلاه.

3- مواجهة الضغوط الأمريكية على الدول العربية بضغط عربية مقابلة على المصالح الأمريكية.

4- مطالبة الرباعية بإلغاء قراراتها المتعلقة بحصار القطاع.

5- مطالبة الأمم المتحدة بفرض العقوبات على "إسرائيل" بتخفيض عضويتها وتعليق عضويتها في مؤسساتها وآخرها عضوية منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

(2) القيام بالاتصالات والتنسيق مع الأحزاب والهيئات النظرية عربياً وإسلامياً وعالمياً لحصار العدو ومعاقبته.

(3) التأكيد في كل قطر عن الاستمرار الشعبي في محاولة كسر الحصار عن القطاع الباسل وتحدي هذا الحصار بالإعلان عن بدء الإعداد لأسطول عربي من كل قطر عربي تأكيداً على أن قطاع غزة وفلسطين بعامة قضية عربية لن تتخلى عنها جماهير أمتها، وإذا كان المواطن العربي وأبناء العالم الإسلامي قد تداعوا لتقديم أرواحهم دفاعاً عن فلسطين عام 1948 فهم اليوم ما زالوا أوفياء للقدس والمقدسات وفلسطين وللدماء الزكية التي انسكبت في مياه البحر المتوسط في سبيلها هذا الصباح.

(4) التظاهر أمام السفارات التركية إعلاناً عن التأييد للموقف التركي الباسل.

(5) إطلاق حملة شعبية لسحب مبادرة السلام العربية.

عبد القادر غوقة: الأمين العام للمؤتمر القومي العربي

منير شفيق: المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي

عبد العزيز السيد: الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية

عبد العظيم المغربي: المنسق العام لهيئة التعبئة الشعبية العربية

وثيقة رقم 118 :

بيان وزارة الخارجية التركية حول الاعتداء الإسرائيلي على سفن أسطول الحرية¹¹⁸

31 أيار/ مايو 2010

نشرت وزارة الخارجية بياناً بشأن الاعتداء الذي تعرضت له سفن المساعدات الإنسانية المتوجهة إلى فلسطين.

وجاء في البيان ما يلي: "نتيجة استخدام قوات الدفاع الإسرائيلي القوة ضد قافلة المساعدات الإنسانية المتوجهة إلى غزة والحاملة على متنها عدد كبير من المدنيين من شتى بلدان العالم بينهم أطفال ونساء، نستنكر وبأشد شكل مقتل شخصين وإصابة أكثر من 30 شخصاً بجروح حسب المعلومات الأولية.

لقد أظهرت إسرائيل مرة أخرى وبشكل واضح أنها تضرب بحياة الإنسان ومساعي السلام عرض الحائط باستهدافها المدنيين الأبرياء. نحن نستنكر بشدة التعاملات الإسرائيلية غير الإنسانية. هذا الحادث المؤسف الذي وقع في المياه الدولية يعتبر انتهاكاً شديداً للقانون الدولي وستنتج عنه نتائج لا يمكن تلافيها في العلاقات الثنائية.

بالإضافة إلى المساعي التي يقوم بها سفيرنا لدى تل أبيب فقد استدعت وزارتنا السفير الإسرائيلي لدى أنقرة لاستنكار هذا الحدث وبشدة وطلباً لإيضاح عاجل. مهما كانت المبررات من غير الممكن قبول القيام بعمل مثل هذا ضد المدنيين الذين يقومون بنشاطات سلمية فقط. ينبغي على إسرائيل أن تتحمل مسؤولية تصرفها هذا الذي يعتبر خرقاً للقوانين الدولية".

